التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة -بغزة

الدكتور: مسعود عبد الحميد حجو
جامعة القدس المفتوحة –غزة

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة لمعرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة من خلال بعض المتغيرات كالنوع و الكلية والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي ، وللإجابة على أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها طبق الباحث مقياس التوافق مع الحياة الجامعية على عينة من طلبة الجامعة قوامها " ٣٢٠ " طالبا وطالبة موزعين على متغيرات الدراسة المختلفة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في بعد التوافق النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور ، وعن وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في التوافق العام و عن وجود فروق في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة ، كما جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى والتوافق النفسي في المرتبة الثانية والتوافق الدراسي في المرتبة الثالثة كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط ، وقد أوصى الباحث ببعض التوصيات ذات العلاقة .

Abstract

The adjusting to the university life among Al-Quds Open University students and its relationship with some variables

Prepared by : Dr. Masoud A Hijjo - Al-Quds Open University-Gaza

The study aimed to examine the level of adjusting to the university life among Al-Quds Open University students and its relationship with some variables, namely, gender, college, educational level and GPA. To realize the hypotheses of study, the researcher used the" adjustment to university" questionnaire prepared by the researcher ,he applied it on a sample consisted of 320 students males and females distributed on the different variables of study, The results has resulted in a differences between the two gender in psychological adjusting dimension and the total score in favor of males, and differences were found in the general consensus to the advantage of humanities faculties. Another differences were found in the degree of consensus in favor of those with high rates, and the social adjusting came in the first rank followed by the psychological harmony, third was the educational adjusting. The study also showed that the general compatibility with the academic society was over average. Finally, the researcher has recommended some of the recommendations related.

مقدمة:

يتوقف نجاح الانسان في الحياة الى قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة ايجابية ، كما يرتبط نجاح الطالب او التعثر والاخفاق في دراسته الجامعية ، الى قدرته على التوافق الايجابي مع متطلبات الحياة الجامعية فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة ، على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الاكاديمي .

و تشكل فئة الشباب في المجتمع الفلسطيني غالبية أفراد المجتمع، ويمثل طلبة الجامعات الغالبية العظمى من الشباب الفلسطيني بالإضافة الى فئات المجتمع الاخرى وهم عماد أي مجتمع ونهضته الامر الذي يسترعي انتباه القائمين على التعليم والتعليم العالي للنظر في اسباب سوء التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لإعادة النظر في برامج تأهيل الشباب لبناء شخصية قادرة على تحقيق التميز العلمي والتقني والمهني لطلبة الجامعات الفلسطينية ، لذلك فإن الاهتمام بهذه الشريحة يعني الاهتمام بالفئة التي تتشكل منها غالبية أفراد المجتمع بشكل عام وهي فئة الشباب ، والواقع الحالي للتعليم الجامعي يشير الى تزايد اعداد طلبة الجامعات الفلسطينية مما يثير التساؤل عن مدى التوافق النفسي والاجتماعي ، خاصة مع اتساع المهام الملقاة على عاتق الجامعات ، حيث لم تعد مقتصرة على التعليم والبحث العلمي فقط بل تطورت ليصبح من اهم اهدافها بناء الشخصية من جميع جوانبها علميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ؛ لما لذلك من أثر على سلوك الطالب وتوافقه النفسي والاجتماعي وصحته النفسية ، ومستوى تحصيله الأكاديمي، وبناء المواطنة الصالحة. ولعل ما يبين أهمية التركيز على التنمية الشاملة لشخصية الطالب الجامعي، ما نلمسه في العصر الحالي من مشكلات متنوعة مرتبطة بضعف التوافق النفسي والاجتماعي لدى فئة الشباب إناثا وذكورا، كزيادة انتشار الأمراض النفسية، والاضطرابات السلوكية والادمان ، وعدم تحمل المسؤولية ، والعنف....إلخ.

كما يعتبر التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية، في حياة الانسان وهو ينال بمستوياته المختلفة كثيرا من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، لما يؤديه من دور هام في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، حيث تتفاعل الجامعات مع المجتمع، في بحث حاجاته وتوفير متطلباته وذلك من خلال تكريس جهودها في إعداد الطلاب والطالبات من الشباب الذين تعتمد عليهم المجتمعات في نهضتها وبنائها. وعلى الرغم من أن الجامعات تعمل على بناء الشخصية الا ان طلبة الجامعة لا يزالوا يفتقدون إلى بناء الشخصية، وأن هناك حاجة لإعادة تأهيلهم بما يمكنهم من التوافق النفسي والاجتماعي اثناء اشباعهم لمختلف حاجاتهم ويتعرض الطالب الجامعي لكثير من الضغوط: (الأكاديمية، والنفسية، والاقتصادية، والاجتماعية، أخلاقية...الخ)، مما قد يؤثر على مستوى توافقه النفسي، حيث تقع عليه مسؤوليات كثيرة منها ما يتعلق بمسئوليات الدراسة

الجامعية، والعلاقة مع الزملاء والادارة والامتحانات والنشاطات الجامعية والتعيينات مما يشكل ضغوطا على الطالب الجامعي لذا فإن العمل على التخفيف من الضغوط التي تواجهه، قد يشكل دعما إيجابيا، ينعكس أثره على مستوى توافقه مع الحياة الجامعية ، ومن ثم الدور المأمول منه في الجامعة

ويعد التوافق النفسي بالنسبة للشباب مطلبا اساسيا لتحقيق التوافق الدراسي والانجاز الاكاديمي من ناحية وتحقيق الصحة النفسية والعقلية من ناحية اخرى حيث اشارت الدراسات التي تناولت الخصائص النفسية للطلبة المتفوقين دراسيا الى تميزهم في مستوى كفايتهم الذاتية وتفوقهم الاجتماعي وقدرتهم على مواجهة المواقف الضاغطة ومشاعر الاحساس بالأمن والطمأنينة (ابو العلا ، مسعد ، ٢٠١٢ : ١٠٢)

ويرى كيسكر (KISKER,1977) ان طلاب الجامعات لهم خصائص مميزة ويواجهون مواقف ضاغطة ويعانون من مواقف وازمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والاساتذة والمنافسة من اجل النجاح والمشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وانظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريتهم ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة الصراع مع الاباء والصراع القيمي بين ما هو اصيل وما هو وافد والتخطيط للمستقبل ومحاولة تحقيق الذات . (ابو العلا ، مسعد ،٢٠١٢ : ١١٢)

مشكلة الدراسة:

تعد الحياة الجامعة بالنسبة للطلبة تجربة جديدة مختلفة عن التجارب السابقة ففيها الكثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب منهم اجتيازها ومواجهتها والتكيف معها كالتعرف الى أنظمة الجامعة ولوائحها واختيار التخصص والتكيف معه والاختيار المهني والإعداد لمهنة المستقبل سيما وأن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية أكبر بعكس المدرسة .

ويعد التكيف مع الحياة الجامعية مطلبا أساسيا لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة لاسيما إن التكيف مع الحياة الجامعية يعد مؤشرا على تكيفهم العام أما سوء التكيف يدل على أن هناك حاجات غير مشبعة لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية مما ينعكس اثر ذلك على تدني الأداء أثناء فترة التعلم وما بعدها (الليل ، ١٩٩٣ : ١٨٨).

و يواجه الطلبة في بداية حياتهم الجامعية مشكلات تسهم في إعاقة تكيفهم وتحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء الطلبة علميا والإسهام في نمو شخصياتهم ،وذلك لاختلاف جو الدراسة وطبيعة النظام وطبيعة التعامل وأساليب التقويم وسبل الدراسة عن التعلم الثانوي فضلا عن ذلك فان الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات متميزة كاستخدام المكتبة والقراءة السريعة وكتابة التقارير والأبحاث . لذا فان هناك حاجة ماسة الى مزيد من الدراسات التي يجب اجراؤها من اجل معرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية بمختلف تحدياتها في البيئة الجامعية المحلية .

لذلك تسعى الدراسة الحالية للوقوف على معرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة -فرع غزة - ، باعتباره مفتاح التفوق والتميز العلمي والنجاح المهني ومعرفة مدى علاقة ذلك ببعض المتغيرات التي قد يكون لها دورا في رفع مستوى التوافق النفسي لديهم، من منطلق أن الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية و الشخصية ، تعد من العوامل المؤثرة في شخصية الفرد وتوافقه النفسي، آملا أن يسهم هذا الجهد في توجيه انتباه الباحثين، والمختصين، وأصحاب القرار إلى الوسائل الفعالة التي يمكن من خلالها مواجهة المشكلات الاجتماعية و النفسية التي تعترض حياة الطالب الجامعي، ليقوم بدوره المتوقع منه، بما يمكنه من التفوق والإبداع في مختلف المجالات العلمية والمهنية .

ويسعى الباحث الى الاجابة على السؤال التالي ما علاقة التوافق مع الحياة الجامعية ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة .

أسئلة الدراسة:

١- ما مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ؟

٢- هل يوجد فروق بين متوسط درجات التوافق مع الحياة الجامعية تعزى لمتغيرات الدراسة (المعدل التراكمي،النوع ، نوع الكلية ، المستوى الدراسي)

أهداف الدراسة:

١- التعرف الى مستوى التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة.

٢- التعرف الى مستوى الفروق بين متوسط درجات التوافق مع الحياة الجامعية وفقا للمتغيرات التالية (المعدل التراكمي، والنوع ونوع الكلية والمستوى الدراسي)

أهمية الدراسة:

١- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله من متغيراتها " المعدل التراكمي ، النوع ، نوع الكلية ، والمستوى الدراسي).

٢- تلقي الضوء على بعض جوانب التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة

٣- تتيح الفرصة للتعرف على بعض أسباب التوافق مع الحياة الجامعية، انطلاقا من الحاجة إلى القيام بدراسات يمكن أن يستفاد منها في تحسين الخدمات التربوية والأكاديمية والاجتماعية والنفسية المقدمة لطلبة الجامعة .

٤- توفر قدرا من المعلومات التي تعزز من فهم الأسباب المؤثرة على إمكانيات التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة .

٥- تشجع القائمين على العملية التعليمية، والتعليم العالي، على زيادة جهودهم لتطوير أفكار إيجابية عن أساليب متطورة للإرشاد والعلاج النفسي للطلبة الذين يعانون من مظاهر سوء التوافق في الجامعة.

حدود الدراسة:

الحد البشري : طلبة جامعة القدس المفتوحة – فرع غزة – .

الحد الزمني : الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٤/٢٠١٥ .

الحد المكاني : جامعة القدس المفتوحة – فرع غزة - .

مصطلحات الدراسة:

التوافق النفسي:

هو مدى ما يتمتع به الفرد من قدرة على ضبط النفس وتحمل موقف النقد والإحباط مع القدرة على السيطرة (.على القلق والشعور بالأمن والاطمئنان بعيداً عن الخوف والتوتر(زهران 1988 م،ص94)

التوافق الاجتماعي:

هو شعور الفرد بالسعادة مع الآخرين وقدرته على إقامة العلاقات الاجتماعية الناجحة والقيام بالدور (.الاجتماعي المناسب(زهران ، 1988 م ، ص104)

التوافق الدراسي : هو قدرة الطالب او الطالبة على بناء علاقات اجتماعية طيبة مع اساتذته وزملائه وحصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي وتقبله للضوابط التي تسير عليها الجامعة

التوافق مع الحياة الجامعية :

هو قدرة الطالب او الطالبة على اقامة علاقات طيبة مع الزملاء طيبة مع الزملاء والزميلات والتعاون معهم والاهتمام بالدراسة وتنفيذ تعليمات الاساتذة وتنظيم الوقت والجهد وزيادة الدافع نحو الدراسة والمشاركة في الانشطة بما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ويزيد من القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات ويسهم في تحقيق الطموحات الاكاديمي والشخصية .

التعريف الإجرائي للتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي:

يقصد بمستوى التوافق إجرائياً مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الطالب او الطالبة في مقياس التوافق مع الحياة الجامعية الذي يطبق في هذه الدراسة.

والتوافق في الدراسة الحالية : هو الحالة التي يستطيع الفرد إدراك الجوانب المختلفة للمواقف التي تواجهه ثم الربط بين هذه الجوانب وما لديه من دوافع وخبرات وتجارب سابقة من النجاح والفشل تساعده على تعيين وتحديد نوع الاستجابة وطبيعتها التي تتفق ومقتضيات الموقف الراهن وتسمح بتكيف استجابته تكيفاً ملائماً ينتهي بالفرد إلى التوافق مع البيئة والمساهمة في نشاطها وفي نفس الوقت ينتهي إلى حالة من الشعور بالرضا والسعادة .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

يقصد بالتوافق الدراسي قدرة الطالب **على** اشباع حاجاته بطريقة طيبة وتترك اثارا ايجابية بين الطالب وبيئته بكافة مكوناتها الاجتماعية والمادية كما يشير مفهوم التوافق الى قدرة الطالب على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومدرسيه ومع الجامعة وادارتها ومن خلال مساهمته في الوان النشاط الاجتماعي الجامعي بشكل مؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي .

معنى التوافق في اللغة : ورد على لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي ما لاءمه وقد وافقه موافقة واتفق معه توافقاً (ابن منظور:د.ت:٢٦٢)
وكما جاء بالمعجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك (مجمع اللغة العربية، ١٠٤٧:١٩٨٣)
وأما بالنسبة لمعنى التوافق اصطلاحاً: فقد تم استخدام مصطلح التوافق من قبل علماء النفس بمعاني كثيرة متداخلة ومتشابهة ويرجع ذلك إلى تباين خلفياتهم العلمية والثقافية ومع تلك الاختلاف نجد أن تعريفاتهم تركز على توافق الفرد مع نفسه أو توافقه مع مجتمعه.
فقد عرفه زهران (١٩٧٧) :بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.
ويشير التوافق الشخصي إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات شديدة ويرتبط مع التوافق النفسي التوافق الاجتماعي الذي يعني أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها (كفافي ،١٩٩٠:٢٦)
وبعرفه عباس عوض بانه حالة تبدو في العملية الدينامية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة الجامعية ومكوناتها الاساسية وهي الاساتذة والزملاء والانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة واسلوب التحصيل الدراسي . (عباس محمود عوض ، ١٩٨٧ : ٢٤٧)
ويعرف اركوفت التوافق (Arkoft, 1986) والذي يشير الى مفهوم التوافق العام بانه التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وامكانات وبين البيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات حياته لذا فعرف التوافق مع الحياة الجامعية بانه تفاعل الطالب الايجابي مع جامعته او كليته والذي يظهر بوضوح في انجازه الاكاديمي وارتقائه الشخصي فالطالب المتوافق مع حياته الجمعية هو الذي يحصل على معدلات دراسية مرتفعة ويتم فصوله الدراسية بنجاح حتى التخرج بينما الطالب غير المتوافق او غير المنسجم مع الحياة الجامعية يحصل على معدلات منخفضة ويتعثر دراسيا ويميل الى التسرب من الجامعة قبل استكمال دراسته قبل ان يتخرج (فايد فريد علي ، قاسم عبد المريد عبد الجابر ، ٢٠١٢)
اما ابعاد التوافق النفسي فقد حددها هيوم . م.بيل (١٩٦٠) بأربعة ابعاد اساسية هي : التوافق الصحي ، التوافق المنزلي ، والتوافق الانفعالي في حين يحددها حامد زهران (١٩٧٤ ، ٣١) بثلاثة ابعاد هي التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي والتوافق المهني . (ابو سريع ، رضا عبدالله ، رمضان ، رمضان محمد ، ١٩٩٣)

ويشمل مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية على اربعة ابعاد رئيسية هي :
التوافق الاكاديمي يشير الى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية والوصول الى حالة من الرضا النفسي عن ادائه الاكاديمي وإحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع اساتذته وزملاء الدراسة ومع البيئة الجامعية
التوافق الاجتماعي يشير الى حالة التوافق بين الفرد والبيئة والمحيطة به وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف الى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلا بينه وبين اقامة علاقة ودية حميمة بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة اخرى
التوافق الشخصي/ العاطفي : ويشير الى نشاط يقوم به الطالب الجامعي ويحقق له قدرا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس والقدرة والمهارة على اشباع حاجاته ودوافعه دون احباط من البيئة المحيطة به والاحساس بتقبل القيم والاتجاهات الجامعية والمشاركة في الانشطة في الانشطة الجامعية المختلفة ويهدف ايضا الى الكشف عن تحقيق اكبر قدر ممكن من التوافق في العلاقات العاطفية الايجابية مع الجنس الاخر والتفاعل الايجابي معها .
الالتزام بتحقيق الاهداف ويشير الى قدرة الطالب الجامعي على اشباع حاجاته ومتطلباته النفسية والاجتماعية والدراسية وتحقيق نجاحا في الاهداف التي وضعها اثناء دخول البيئة الجامعية من خلال مكوناتها الاساسية الاساتذة الزملاء والانشطة الاجتماعية والترفيهية وتحقيق التوافق الدراسي (روبرت بيكر وبوهدن سيرك ، علي عبد السلام علي ، ٢٠٠٨ : ص ٦,٧)
والتوافق يعني التغلب على الإحباطات وتحقيق الأهداف وإشباع الدوافع والحاجات بطريقة يقبلها الآخرون وتقبلها القيم الاجتماعية من جانب ، وتحقيق الانسجام والتوافق بين الدوافع والحاجات وانعدام الصراع النفسي من جانب آخر ، فإذا تحقق ذلك أصبح الفرد متوافقاً توافقاً حسناً .
وتعتمد طبيعية التوافق على ثلاثة عناصر تشمل الفرد ويقصد به التركيب النفسي للشخص ، والحاجات والآخرون الذين يشاركونه الموقف ولابد من تحقيق الانسجام بين هذه العناصر ليتم التوافق بمعنى أن تتحقق أهدافه وتشبع حاجاته بطريقة مقبولة اجتماعياً فيحدث الاستقرار النفسي ويتم التوافق النفسي وكذلك الاجتماعي .

في حين إن (سوء التوافق) يعني عجز الفرد عن تحقيق دوافعه وإشباع حاجاته نظراً لضغوط اجتماعية أو عجز عن التنسيق بين هذه الدوافع أو تم إشباعها بشكل يتنافى مع القيم الاجتماعية ولا يرضى من حوله لذلك فإن الفرد يتعرض لاضطرابات نفسية . كما إن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات سلوكية كالسرقة والهرب وغيرها أو ما يتعرض المراهقين من مشكلات كالتمرد والانطواء وقد يشتد ويصبح أكثر

خطـورة إذا مـا وصـل إلـى درجـة الأمـراض النفسـية والانحرافـات المهنيـة والاضطرابات العقلية .

الدراسات السابقة :

حظـي موضـوع التوافـق بشـكل عـام علـى اهتمـام الكثيـر مـن البـاحثين والعلمـاء والمهتمـين ، حيـث قـام جريسـون (Grayson,2003) الـى معرفـة اثـر التوافـق الجامعي المبكر في التحصيل الاكاديمي وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة السنة الاولى في جامعة يورك ترنتو واشارت نتائج الدراسة الى وجود اثر ايجابي لدى افراد العينة تمثلت في تحصيلهم على درجات عالية وانهاء المتطلبات الجامعية بسهولة كما اوضحت النتائج اثر التوافق المبكر حيث كان له تأثير بسيط على الدرجات في حين ان الطلبة الذين لم يتكيفوا ولم يتأقلموا مبكرين بالجامعة ليس بالضرورة ان تكون مرتبطة بالأثر السلبي .

كمـا قـام الاطـرش ، محمد حسين (٢٠٠٥) بعنـوان التوافـق النفسـي الاجتمـاعي وعلاقته بالذكاء لدى طلبة الثانويات التخصصية بشعبية المرقب حيث اجريت الدراسة على عينة بلغ حجمها " ٢٩٣ " طالبا وطالبة منهم " ١٠٧ " ذكور و " ١٨٦ " اناثا ، حيث اسفرت نتائج الدراسة الى عدم وجود علاقة ارتباطية في التوافق النفسي الاجتماعي والذكاء لدى الذكور ووجود علاقة ارتباطية في التوافق النفسي والاجتماعي لدى الاناث كما اسفرت عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في التوافق النفسي والاجتماعي وفقا لمتغيري الجنس والتخصص .

دراسـة نـاجح خضـر (٢٠٠٥) بعنـوان: التوافـق النفسـي - الاجتمـاعي وعلاقتـه بالانتمـاء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتـأخرين دراسيا، هدفت الى التعرف على التوافق النفسي - الاجتماعي وعلاقته بالانتماء للذات لدى كل من الطلبة المتفوقين وأقرانهم من المتأخرين دراسيا. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات العراقية حيث بلغت العينة (١٢٠) طالب وطالبة وخلصت الدراسة إلى نتائج كان أهمها:

هناك ارتباط وثيق ما بين التوافق النفسي والاجتماعي ودرجة الانتماء للذات لدى عينة البحث في الجامعات وذلك يعني أن المحاولة الدائمة من قبل الأفراد تحقق توافقاً نفسياً وانتماء للذات فى تأكيد تحقيق الروابط الاجتماعية في التعاون والتآلف مع أفراد المجتمع مما يؤدي الى الاستقرار النفسي والتوافق والانتماء للذات.

دراسة فاطمة مختار احميد (٢٠٠٦) بعنوان القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة جامعة " ٧ " اكتوبر بمصراته ، حيث طبقت الدراسة على عينة حجمها " ٢٨٠ " طالبا اختيرت بطريقة عشوائية من المجتمع الاصلي ، كما استخدمت الباحثة مقياس القيم لالبورت وفيرنون وليندزي ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي من اعداد زينب الاوجلي ، واسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين القيم والتوافق النفسي والاجتماعي بين افراد عينة البحث في العينة الكلية والذكور والاناث في الكليات الادبية والذكور والاناث في الكليات العلمية وذكور ادبي وذكور علمي واناث ادبي واناث علمي

دراسة الجبوري والحمداني بعنوان التوافق مع المجتمع الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو التخصص الدراسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة المرج (٢٠٠٦) هدفت الدراسة الى كشف العلاقة بين التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية والجن٤١٠ س والسنة الدراسية والتخصص وبيئة السكن والقسم الذي يدرس فيه الطالب اجري البحث على عينة مكونة من " ٤١٠ " طالب وطالبة من طلبة جامعة المرج وقد طبق على هذه العينة مقياس الاتجاهات نحو التخصص ومقياس التوافق مع المجتمع الجامعي

ودلت النتائج على ان التوافق مع المجتمع الجامعي والاتجاه نحو التخصصات الدراسية كان ايجابيا وان هناك تأثيرا معنويا في احداث التوافق يتمثل في الاتجاه نحو التخصص ومستوى السنة الدراسية في الجامعة اما باقي المتغيرات فليس لها اي تأثير معنوي في احداث التوافق بمعنى انه كلما تقدم الطالب في دراسته الجامعية كلما ازداد توافقه في المجتمع الجامعي

دراسة زياد بركات(٢٠٠٦) بعنوان: الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير الاتجاه نحو الالتزام الديني في التكيف النفسي والاجتماعي ، وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي: الجنس، والعمر، التخصص، والتحصيل الاكاديمي، وعمل الأب، وعمل ألام. استخدم لهذا الغرض مقاسان هما: مقياس الاتجاه نحو الالتزام الديني، ومقياس التكيف النفسي والاجتماعي لطلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبًا وطالبة منهم (١٠٠) من الذكور، و (١٠٠) من الإناث، وقد أسفرت الدراسة عن وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لمصلحة الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير للمتغيرات: الجنس، والتخصص، والعمر في الا تجاه نحو الالتزام الديني وذلك لمصلحة الاناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من (٢٣ سنة) على الترتيب. بينما توصلت النتائج الى عدم وجود تأثير جوهري للمتغيرات: التحصيل وعمل الاب وعمل الام في اتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني . كما نوقشت نتائج الدراسة وتم مقارنتها مع الدراسات السابقة، وفي ضوء ذلك اقترح الباحث بعض التوصيات كان أهمها دعوة التربويين وأولياء الأمور والمعلمين على حث الشباب للتمسك بالقيم الدينية لما له من تأثير في وصولهم لمستوى من الأمن والاستقرار النفسي.

كما هدفت دراسة نيكولاس وراموس ، ٢٠٠٧ (Romos & Nichlass, 2007) لمعرفة العلاقة بين التوافق مع الحياة الجامعية والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة اجريت الدراسة على عينة قوامها " ١٩٢ " طالبا متوسط اعمارهم " ٢٢.١ " سنة طبق عليهم مقياس الكفاءة الذاتية " الفاعلية الذاتية " ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية وقائمة بيانات اولية وقد دلت النتائج ان طلبة السنة الاولى من ذوي الفاعلية الذاتية المرتفعة لديهم توافق اعلى مع الحياة الجامعية مقارنة

بأقرانهم من منخفضي الفاعلية الذاتية ، كما توصلت الدراسة الى وجود ارتباط دال وموجب بين الفاعلية الذاتية والتوافق مع الحياة الجامعية في مختلف السنوات الدراسية الجامعية .

دراسة جمال حبايب وجمال ابومرق (٢٠٠٩) بعنوان التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات ، حيث هدفت الدراسة الى معرفة واقع التوافق بمجالاته الاربعة " الاجتماعي والدراسي والانضباطي والانفعالي " لدى طلبة جامعة النجاح كما هدفت الى معرفة الفروق في واقع التوافق تبعا للمتغيرات موضع الدراسة والتفاعل فيما بينها " الكلية والجنس والتخصص والاقامة " ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثان مقياس التوافق الجامعي اعده جمل الليل " ١٩٩٣ " وتألفت العينة من " ٨٤٥ " طالبا وطالبة منهم " ٣٤٦ " طالبا و " ٤٩٩ " طالبة في الفصل الدراسي الثاني " ٢٠٠٧ " واسفرت النتائج عن ان واقع التوافق بجميع ابعاده الاربعة ايجابية لدى افراد العينة اذ جاء في المرتبة الاولى المجال الاجتماعي بنسبة " ٧٤.٨ " يليه الانفعالي " ٥٦.٤٧ " ثم الانضباطي " ٥٤.٨٠ " واخيرا الدراسي بنسبة " ٥١.٥٣ " كما اسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في واقع التوافق في كل من المجال (الاجتماعي والدراسي والانضباطي) في متغير الكلية وتبين وجود فروق دالة احصائيا في المجال الانفعالي لصالح الكليات الانسانية وكذلك عدم وجود فروق في المجالين (الاجتماعي و الانفعالي) في متغير الجنس ، في حين تبين وجود فروق في المجالين (الدراسي والانضباطي) في متغير النوع لصالح الذكور في المجال الانضباطي ولصالح الاناث في المجال الدراسي كما اسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في المجال الانضباطي في متغير تغيير التخصص بينما تبين وجود فروق دالة احصائيا في المجالات (الاجتماعي والدراسي والانفعالي) وفقا لمتغير تغيير التخصص لصالح الطلبة الذين لم يغيروا تخصصهم في المجالين الاجتماعي والدراسي والدراجة الكلية للتوافق ، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق في متغير الاقامة في مكان تواجد الجامعة في المجالين الانضباطي والانفعالي في حين كانت الفروق في المجالين الاجتماعي والدراسي لصالح الطلبة الذين يقيمون في مكان وجود الجامعة وفي ضوء نتائج الدراسة تم ذكر بعض التوصيات

كما قدمت مصطفى عنايات احمد حجاب (٢٠١٠) دراسة بعنوان الفروق في الحياة الجامعية باختلاف طبيعة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية ، و هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في الحياة الجامعية باختلاف طبيعة الشعب الدراسية بكلية التربية النوعية ، حيث اجريت الدراسة على " ١٠٠ " من طلاب الفرقة الرابعة تم اختيارها بطريقة عشوائية واستخدمت الباحثة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية حيث اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة احصائيا في كلا من التوافق الاكاديمي والتوافق الاجتماعي والتوافق العاطفي بين

المجموعات ، كما اسفرت النتائج فروق في درجة التوافق مع الحياة الجامعية لصالح طلاب الفنون

دراسة القدومي ، عبد الناصر وسلامة ، كمال (٢٠١١) بعنوان التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا ، هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة البكالوريوس في الاكاديمية الفلسطينية للعلوم الامنية في اريحا اضافة الى تحديد الفروق في التوافق الجامعي تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن الدائم ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على جميع طلبة البكالوريوس في الاكاديمية في تخصص علم النفس الامني وانظمة المعلومات والبالغ عددهم (١٢١) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة بان التوافق الجامعي كان عاليا حيث وصلت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية للتوافق الجامعي الى " ٨٢.٥% " اما ترتيب ابعاد الدراسة فجاء في المرتبة الاولى البعد الاجتماعي حيث وصلت الى " ٨٨.٠% " يليه البعد الانفعالي " ٨٢.٠% " يليه البعد الدراسي بوزن نسبي بلغ " ٨٠.٥ % " واخيرا البعد الانضباطي بوزن ٧٨.٥% " وفيما يتعلق بالفروق الفردية في التوافق تبعا لمتغيرات الدراسة كانت دالة احصائيا في الدرجة الكلية للتوافق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور بينما لم تكن الفروق دالة احصائيا تبعا لمتغيرات التخصص ومعدل الثانوية العامة ومكان السكن وفي ضوء نتائج الدراسة اوصى الباحثان بعدة توصيات من اهمها زيادة الاهتمام بالأنشطة اللامنهجية لما لها من دور ايجابي في صقل شخصية الطالب وحسن توافقه.

دراسة فايد ، فريد على ، قاسم عبد المريد عبد الجبار محمد (٢٠١٢) بعنوان التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته باحتمالية التسرب الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة : هدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده المختلفة في احتمالية التسرب الدراسي لدى طلاب الجامعة اجريت الدراسة على عينة مكونة من ١٧٠ طالبا من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فرع الذكور وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية :

وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين احتمالية التسرب الدراسي وابعاد التوافق مع الحياة الجامعية في حين يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين احتمالية التسرب والتوافق العاطفي ، توجد فروق دالة احصائيا بين افراد العينة في احتمالية التسرب تعزى للتوافق الاكاديمي والاجتماعي والالتزام بتحقيق الاهداف كما دلت النتائج على ان التوافق الاكاديمي والالتزام بتحقيق الاهداف لهما الصدارة في التنبؤ باحتمالية التسرب الدراسي .

دراسة الشكعة علي (٢٠١٢) بعنوان تأثير نظام الدراسة على التوافق الجامعي لدى طلبة جامعتي النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة ، هدفت الدراسة الى التعرف على معرفة مستوى التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية والقدس المفتوحة في ضوء متغيري الجنس ونظام الدراسة

والتفاعل بينهما ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة طبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٧٥٩ طالبا وطالبة من الجامعتين طبق عليهم مقياس مكون من ٣٦ فقرة تقيس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة حيث اظهرت النتائج ان مستوى التوافق لدى طلبة الجامعتين كان متوسطا حيث بلغت نسبة ٦٩.٣٣% كما اظهرت النتائج ان ترتيب مجالات التوافق مع الحياة الجامعية جاء على النحو التالي : الالتزام بتحقيق الاهداف والبعد الاجتماعي والاكاديمي والعاطفي كما اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في التوافق مع الحياة الجامعية بين طلبة عينة الدراسة تعزى لمتغير نظام الدراسة ولصالح التعليم النظامي ومتغير الجنس لصالح الذكور واوصى الباحث بضرورة مراعاة المناهج الدراسية للبعد العاطفي والشخصي لدى الطلبة .

دراسة سامية بوشاشي (٢٠١٣) بعنوان: السلوك العدواني وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. هدفت الدراسة الى التعرف الى العلاقة القائمة بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، وتحقيقاً لأغراض البحث فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٣٤٠) طالباً وطالبة جامعيين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ولقد توصلت نتائج البحث الى أن لدى طلبة الجامعة سلوك عدواني متوسط، كما وجدت أن هناك فروق دالة احصائياً فى السلوك العدواني بين الجنسين ولصالح الذكور، كما أشارت النتائج الى أن طلبة الجامعة يتميزون بتوافق نفسي اجتماعي متوسط، كما وجدت أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي بين الجنسين،وتوصلت أيضاً الى أن هناك علاقة سالبة ذات دلالة احصائية بين السلوك العدواني والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

تعليق على الدراسات السابقة :

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد أنها تناولت التوافق الجامعي بأبعاده الاجتماعية والنفسية والدراسية والانضباطية والقيمية مع الكثير من المتغيرات مثل نظام الدراسة ، الفاعلية الذاتية ، الالتزام الديني ، القيم السائدة و الانتماء ، التحصيل ، الافكار اللاعقلانية وبالرغم من تعدد هذه المتغيرات الا أنها أجمعت الى ان التوافق الجامعي السليم يزيد من الفاعلية الذاتية لطالب الجامعة وبالتالي من تحصيله الدراسي وبصرف النظر عن التباين في طبيعة نتائج العلاقة بين التوافق الجامعي وبعض المتغيرات الشخصية كالجنس والتخصص والمستوى الدراسي في الدراسات السابقة ، الا ان موضوع التوافق الجامعي من الموضوعات ذات الأهمية في حياة طالب الجامعة بشكل عام والمجتمع الفلسطيني على وجه الخصوص وخاصة في قطاع غزة ، لذا فالحاجة لا زالت قائمة لمزيد من الدراسات للتعرف على دور التوافق الجامعي في زيادة كفاءة الطالب الانتاجية بشكل خاص و ابناء المجتمع بشكل عام .

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اعداد اداة الدراسة وفي اجراءات الدراسة الحالية واختيار متغيرات الدراسة التي قد تسهم في تحقيق التوافق مع الحياة الجامعية .

الطريقة والإجراءات :

منهجية الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات حول موضوع الدراسة ومن ثم قام بتفسير الظاهرة حسب ما توفر اليه من بيانات من اداة الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة بمحافظة غزة حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية من بين طلبة وطالبات الجامعة حيث تم اختيار " ١٦٥ " طالبا و " ١٦٥ " طالبة من طلبة الجامعة حيث تم توزيع (٣٣٠) استبانة وتم استرداد (٣٢٠) استبانة وذلك بعد تفحص الاستبانات واستبعاد الاستبانات الناقصة كما لم ترجع بعض الاستبانات ، والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

وصف الخصائص والبيانات المهنية :

جدول (١) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب متغيراتها .

المتغيرات		التكرار	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكور	160	50.0	320
	إناث	160	50.0	
المؤهل العلمي	علوم إنسانية	182	56.87	320
	علوم تطبيقية	138	43.13	
المستوى الدراسي	الأول	196	61.25	320
	الرابع	124	38.75	
المعدل التراكمي	ممتاز	36	11.25	320
	جيد جدا	108	33.75	
	جيد	176	55.00	

أداة الدراسة:

مقياس التوافق مع الحياة الجامعية : تم تطوير مقياس التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة اعتمادا على خطوات تصميم الاستبيان التالية :الاطلاع على الادب التربوي والامبريقي للتوافق مع الحياة الجامعية بابعاده المختلفة تم الاطلاع على بعض المقاييس منها (مقياس بيكر وسيرك (Baker&Siryk,1984) والذي قام بترجمته الى العربية على عبد السلام ، ٢٠٠٠ ومقياس جمل الليل ١٩٩٣ ، ومقياس الجنابي ، ٢٠٠١) حيث تم صياغة(٦٠) فقرة بصورة أولية تتفق وأهداف المقياس .

عرض المقياس في صورته الاولية على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس والتربية للحكم على عبارات المقياس من حيث

الانتماء للبعد الذي تعبر عنه او من حيث سلامة العبارة حيث تم الابقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق من ٧٠-٨٠% وعددهم ٥٥ فقرة.

تصحيح المقياس:

يجيب المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في احد الخيارات الآتية(أوافق بشدة ، أوافق ،محايد ،لا أوافق، لا أوافق بشدة) ويكون تقدير الإستجابات بإعطائها الدرجات (٥، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) على التوالي إذا كانت مدلول العبارة إيجابيا و (١ ، ٢ ، ٣) علي التوالي إذا كان مدلول العبارة سلبيا .ويُحسب مستوي التوافق للطالب بمجموع الدرجات الكلية التي يتحصل عليها في المقياس.فكلما كانت الدرجة أعلى كان التوافق عاليا او إيجابية والعكس إذا كانت الدرجات متدنية كلما كان التوافق متدني او سلبي .وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (٢٧٥) وأدنى درجة (٥٥) .

الخصائص السيكومترية للمقياس

صدق المقياس :

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين) :

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية من الجامعات الفلسطينية طالباً منهم بيان مدي مناسبة عبارات المقياس في قياس الصفة المراد قياسها(مجالات التوافق الثلاثة ،النفسي والاجتماعي والدراسي) لدى طلاب جامعة القدس المفتوحة ، ومدى مناسبة كل عبارة للمجال الذي تنتمي اليه. كما اعطيت نسبة ٨٠% فاعلي كنسبة اتفاق على قبول الفقرة ، حيث تم حذف بعض الفقرات المكررة كما تم تعديل اخرى و نقل بعضها من مجال الى اخر كما أ وصى معظم المحكمين بتعديل خيارات الإجابة الى الخيارات الأتية(اوافق بشدة ،اوافق ، محايد، لا أوافق ، لا اوافق بشدة.)

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة :

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة استطلاعية بلغ حجمها (٤٠) طالب وطالبة ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد التابعة له.

الجدول (٢)

معامل الارتباط ومستوى الدلالة بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لفقراته

م.	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)	م.	معامل الارتباط	قيمة (.Sig)
1	*0.382	0.015	29	**0.521	0.001
2	**0.431	0.005	30	**0.755	0.000
3	**0.577	0.000	31	**0.625	0.000
4	**0.531	0.000	32	**0.568	0.000
5	**0.719	0.000	33	**0.754	0.000
6	**0.581	0.000	34	**0.439	0.005
7	**0.443	0.004	35	**0.421	0.007
8	**0.592	0.000	36	*0.328	0.039
9	**0.489	0.001	37	**0.408	0.009
10	**0.421	0.007	38	**0.484	0.002
11	*0.341	0.031	39	**0.512	0.001
12	**0.484	0.002	40	**0.410	0.009
13	**0.540	0.000	41	**0.559	0.000
14	*0.366	0.020	42	**0.743	0.000
15	**0.426	0.006	43	**0.420	0.007
16	**0.499	0.001	44	**0.476	0.002
17	*0.357	0.024	45	**0.474	0.002
18	*0.390	0.013	46	**0.543	0.000
19	**0.504	0.001	47	**0.684	0.000
20	**0.406	0.009	48	**0.581	0.000
21	*0.366	0.020	49	**0.743	0.000
22	**0.426	0.006	50	**0.420	0.007
23	**0.499	0.001	51	**0.476	0.002
24	*0.357	0.024	52	**0.474	0.002
25	*0.390	0.013	53	**0.543	0.000
26	**0.504	0.001	54	**0.684	0.000
27	**0.406	0.009	55	**0.581	0.000
28	*0.366	0.020			

** الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

* الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

من الجدول السابق (٢) يتبين لنا أن معظم قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يدلل على أن الارتباطات دالة إحصائياً، وعليه فإن مقياس الدراسة وفقراته تتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب.

كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس وذلك كما هو مبين في جدول " ٢" وجدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين درجات كل محور من محاور الدراسة مع الدرجات الكلية لفقرات الاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01) .

جدول (٣)
يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بعد من ابعاد الدراسة مع الدرجات الكلية لفقرات المقياس

المجال	محتوى المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الأول	التوافق النفسي	١٥	٠.٨٢(**)	٠.٠٠٠
الثاني	التوافق الاجتماعي	٢٠	٠.٨٧(**)	٠.٠٠٠
الثالث	التوافق الدراسي	٢٠	٠٨٣(**)	٠.٠٠٠

** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.01

ثبات المقياس :

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بعدة طرق منها :

اولا : طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

حيث قام الباحث باستخراج معامل الفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة ، ومن كل مجال من مجالاتها وذلك كما هو مبين في الجدول (٢) أن معاملات الثبات مرتفعة.

ثانيا : طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار ثم تعديل طول الاختبار باستخدام معامل سبير مان وذلك كما هو مبين في الجدول " ٤ "

جدول (٤):
يبين قيم معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للإستبانة ولكل بعد من أبعادها الثلاثة

المجالات	المجالات	عدد الفقرات	معامل بيرسون	سبيرمان براون	معامل ألفا كرونباخ
الأول	التوافق النفسي	١٥	0.82	0.836	0.887
الثاني	التوافق الاجتماعي	٢٠	0.85	0.873	0.912
الثالث	التوافق الدراسي	٢٠	0.79	0.811	0.834
الدرجة الكلية		٥٥	0.82	0.835	0.860

يتضح من الجدول (4) أن قيمة ومعامل الثبات الكلي تساوي (٠.٨٦٠)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة والثقة بنتائجها

خامسا: المعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Science (SPSS) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية للتعرف على مستوى التوافق في الحياة الجامعية حسب ابعاد اداة الدراسة الثلاثة (الاكاديمي والاجتماعي والنفسي) و التي تتضمنها أداة الدراسة.
اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات.
معادلة سبيرمان براون للثبات.
اختبار t للفرق بين متوسط عينتين مستقلتينIndependent samples T test.
اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث عينات فأكثر One way ANOVA.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة على اسئلة الدراسة قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة على التساؤلات التالية .
وللإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي والذي ينص على :

"ما مستوى التوافق النفسي والاجتماعي و الدراسي للحياة الجامعية لطلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة ؟

ولمعرفة مستوى التوافق مع الحياة الجامعية وفقا لأبعاد المقياس تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لكل بعد من ابعاد اداة الدراسة وذلك كما هو مبين في جدول (٥) .

جدول (٥)

يبن المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لابعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
التوافق النفسي	53.50	3.59	71.31	2
التوافق الاجتماعي	71.50	7.90	71.50	1
التوافق الدراسي	67.27	5.70	67.27	3
الدرجة الكلية	192.277	13.54	69.91	

يتبين من جدول " ٥ " أن مستوي التوافق مع الحياة الجامعية لدى عينة أفراد الدراسة بلغت (٦٩.٩١%) وهو مستوى توافق مناسب وفقا للمعيار الذي تم تحديده في هذه الدراسة أي ما نسبته 65% كمستوى افتراضي للتوافق مع الحياة الجامعية وفق أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض ، حيث أشارت النتائج إلى أن التوافق الاجتماعي جاء في المرتبة الاولى حيث بلغت نسبته (71.50%) يليه " التوافق النفسي" والذي بلغت نسبته (71.31%) ويليه التوافق الدراسي" والذي بلغت نسبته (67.27 %) من حيث مستوي التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة والتوافق العام بلغ (69.91 %) واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من القدومي وسلامة (٢٠١١) ، والشكعة ، (٢٠١٢) وبعزو الباحث هذه النتيجة بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة

عالية من التوافق الاجتماعي والنفسي والدراسي وقد يعود ذلك الى خصوصية المجتمع الفلسطيني الذي يتسم بالتماسك والتفاعل مع الاخرين وانه قادر على التكيف والتوافق حتى في ظل الظروف الصعبة بالإضافة الى المتطلبات الجامعية الكبيرة والتي تتمثل بكثرة المذاكرة و ظروف الحياة الجامعية الاخرى ، ولأنه مجتمع اعتاد ان يعيش حتى في اصعب الظروف لهذا كان مستوى التوافق لديه مناسب جدا . ولمعرفة أي فقرات كل بعد حصلت على اعلى الوزان ، قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان النسبية لفقرات مقياس التوافق مع الحياة الجامعية وفق فقرات كل بعد من ابعاد مقياس التوافق مع الحياة الجامعية وذلك كما هو مبن في الجداول " ٦ ، ٧ ، ٨ "

أولا : التوافق النفسي :

جدول (٦) يبن المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لفقرات بعد التوافق النفسي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية أولاً: التوافق النفسي " الانفعالي " :

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	لدي عزيمة قوية لا تضعف امام الصعوبات	4.11	0.74	82.2	٤
٢	اشعر بعدم الاطمئنان عن اجاباتي في الامتحانات	3.27	0.87	74.4	١٠
٣	اعبر عما بداخلي بسهولة .	3.27	1.15	74.4	١١
٤	يصفني الاخرون باني شخص هادئ الاعصاب	3.05	1.18	61.0	١٢
٥	اشعر بان ثقتي بنفسي عالية	4.22	0.98	84.4	٣
٦	يثيروننني بسهولة الناس الذين يجادلونني .	3.44	1.02	68.8	٨
٧	اشعر بعدم التركيز في ترتيب افكاري .	2.88	0.88	57.6	١٤
٨	لدي قدرة مناسبة في السيطرة على انفعالاتي عندما اكون في مواقف صعبة .	3.77	0.92	75.4	٦
٩	اشعر بالضجر والضيق داخل الجامعة .	3.00	1.38	75.0	١٣
١٠	أعاني من شرود الذهن أثناء المذاكرة.	4.00	1.00	80.0	٥
١١	اشعر احيانا بمشكلات في النوم عند التفكير في مستقبلي بعد انتهاء الدراسة .	3.33	1.34	66.6	٨
١٢	احاول الاعتماد على نفسي في حل المشكلات التي تواجهني .	4.3	0.76	86.0	١
١٣	اشعر بالحزن من سوء حظي اثناء دراستي	2.83	1.77	56.6	١٥
١٤	اشعر بالثقة تجاه الاعمال التي اقوم بها في الجامعة	4.22	0.92	84.4	٢
١٥	مزاجي متقلب بين الحزن والفرح	3.66	1.00	73.2	٧
	الدرجة الكلية	53.50	3.59	71.33	

بـالرجوع الـى جـدول " ٦ " يتبـين ان التوافـق النفسـي بلـغ (٧١.٣٣%) وهـو مستوى عال، حيث حدد الباحث ما نسبته 65% كمعيار لقبول مستوى التوافق مع الحياة الجامعية .

بالنظر إلى جدول (٦) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١٢، ١٤ ، ٥) ،والتي بلغت نسبتها على التوالي (٨٦.٠ ، ٨٤.٤ ، ٨١.٤)، والتي نصت على " احاول الاعتماد على نفسي في حل المشكلات ، اشعر بالثقة تجاه الاعمال التي اقوم بها في الجامعة ، اشعر بان ثقتي بنفسي عالية ، في حين كانت ادنى العبارات هي ارقام " ١٣ ، ٧ ، ٩ " والتي حصلت على النسب التالية " ٥٦.٦ ، ٥٧.٦ " والتي تنص على " اشعر بالحزن من سوء حظي اثناء دراستي " ، اشعر بعدم التركيز في ترتيب افكاري " ، وبالنظر الى طبيعة هذه العبارات يمكن القول بان افراد عينة الدراسة يتمتعون بالثقة بالنفس والشعور بالمسؤولية والاعتماد على الذات وهن من العوامل التي تزيد من مستوى التوافق لدى الفرد .

ثانيا: التوافق الاجتماعي

جدول (٧) يبن المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لفقرات بعد التوافق الاجتماعي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية ثانياً: التوافق الاجتماعي **:**

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	انا متوافق مع الحياة الجامعية	3.55	1.265	71.0	14
٢	احاول التعرف على كل طالب يدرس معي في المادة	3.33	1.277	66.6	15
٣	استمتع بالمشاركة في المناسبات الاجتماعية .	3.94	1.349	78.8	9
٤	لولا وجود الاخرين لكانت حياتي قاسية	3.77	1.248	75.4	10
٥	ان قضاء وقت فراغي مع الطلبة في الجامعة امر ممتع	3.66	1.177	66.6	12
٦	علاقتي بزملائي الطلبة جيدة	4.22	1.286	84.4	5
٧	اجد صعوبة في التحدث امام الطلبة اثناء المحاضرات .	2.38	1.439	47.6	18
٨	أرى ان الحياة مع الأخرين في الجامعة بسيطة وسهلة .	3.66	1.238	66.6	13
٩	علاقتي بمعظم اساتذتي في الكلية جيدة .	4.16	1.25	83.2	6
١٠	اجد صعوبة في كسب حب وتقدير اساتذتي في الكلية .	2.44	1.324	48.8	17
١١	اعتقد ان اساتذتي يتضايقون مني	1.83	1.076	36.6	20
١٢	اعتقد ان زملائي يتحدثون عني بما لا يليق من وراء ظهري	1.83	1.444	36.6	19
١٣	من السهل علي اقامة علاقات جيدة مع الاخرين والانسجام معهم	3.94	1.061	78.8	8
١٤	اعتقد اني موضع ثقة من يعرفني	4.44	1.137	88.8	3

١٥	يسرني الاشتراك في الاعمال الخيرية	4.66	1.289	93.2	1
١٦	يصفني الاخرون باني شخص اجتماعي	4.22	1.105	84.4	4
١٧	يكفيني ان يكون لي صديق واحد	2.88	1.385	57.6	16
١٨	اشعر بالارتياح عندما اقدم خدمة للآخرين	4.61	1.143	92.2	2
١٩	لا يمنعني الخجل دائما من المشاركة الاجتماعية	3.61	1.263	72.2	11
٢٠	احافظ على علاقتي بالآخرين حتى لو كانت لديهم افكار تخالف افكاري .	4.16	1.002	83.2	7
	الدرجة الكلية	71.50	7.90	71.50	

بالنظر إلى الجدول (٧) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١٥ ، ١٤ ، ١٨) والتي نسبتها على التوالي (٩٣.٢% ، ٩٢.٢ ، ٨٨.٨)، يسرني الاشتراك في الاعمال الخيرية ، اشعر بالارتياح عندما اقدم خدمة للآخرين " في حين كانت ادنى الفقرات كل من (١١، ١٢ ، ٧) على التوالي والتي نصت على " اعتقد ان اساتذتي يتضايقون مني ، اعتقد ان زملائي يتحدثون عني بما لا يليق من وراء ظهري ، اجد صعوبة في التحدث امام الطلبة اثناء المحاضرات ،ويعزو الباحث ذلك ان افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى عال من التوافق الاجتماعي والنفسي ويحبون الخير للآخرين وهذا يعود الى طبيعة المجتمع الفلسطيني والذي يغلب عليه التعاون والتماسك في المحن والشدائد ومساعدة الغير ومحب لمساعدة الاخرين ويتمتع بقدر كاف من الصحة النفسية .

ثالثا : التوافق الدراسي

جدول (٨) يبن المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والترتيب لفقرات بعد التوافق الدراسي لمقياس التوافق مع الحياة الجامعية .

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
١	اواظب على حضور المحاضرات بانتظام	4.00	1.324	75.0	الرابع
٢	مشكلتي اني لا احب المذاكرة	2.50	1.361	50.0	19
٣	أشعر بفقدان الدافعية عند استمراري في الدراسة الجامعية في الفترة الاخيرة .	3.05	1.304	61.0	13
٤	كثيرا ما انسحب من بعض المقررات عندما ابدأ الدراسة بها	2.11	1.162	42.2	20
٥	استمتع بتدوين المحاضرات الجامعية .	3.83	1.366	76.6	6
٦	اعتقد ان معظم المقررات التي ادرسها جافة .	2.88	1.199	57.6	15
٧	اشعر بالتوتر والقلق عند اقتراب الامتحانات .	3.72	1.362	74.4	7
٨	اجد صعوبة في حل بعض التعيينات .	2.72	1.359	54.4	17
٩	اشعر بالملل من حضور المحاضرات .	2.61	1.538	52.2	18
١٠	تواجهني بعض الصعوبات في تحصيل بعض المقررات الدراسية	3.50	1.524	70.0	10

١١	احب المقررات ذات الطبيعة التطبيقية .	4.05	1.576	81.0	3
١٢	التحاقي بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة .	4.33	1.374	86.6	2
١٣	طريقة تدريس اغلب الاساتذة غير مجدية .	3.05	1.365	61.0	14
١٤	لا استطيع الاجابة عن سؤال المدرس داخل الفصل ، رغم اني اعرف الاجابة .	2.88	1.282	57.6	16
١٥	سرعان ما يحبني ويقدرني الاساتذة .	3.61	1.367	72.2	8
١٦	لا استطيع الاجابة عن سؤال المدرس داخل الفصل رغم انني اعرف الاجابة .	3.22	1.497	64.4	12
١٧	ا نا راض عن التخصص الذي ادرسه .	4.38	1.366	87.6	1
١٨	تربطني علاقات ودية مع بعض اعضاء هيئة التدريس بالجامعة .	3.88	1.31	77.6	5
١٩	اواظب على زيارة مكتبة الجامعة لزيادة معلوماتي	3.38	1.253	67.6	11
٢٠	اشارك في الندوات والمؤتمرات التي تعقدها الجامعة	3.50	1.373	70.0	9
	الدرجة الكلية	67.27	5.70	67.27	

يتضح من جدول (٨) أن أعلى الفقرات هي رقم (١٧، ١١، ١٢) والتي نسبتها على التوالي (٨٧.٦، ٨٦.٦ ، ٨١.٠) والتي نصت على " انا راض عن التخصص ، التحاقي بالجامعة يكسبني خبرات ومهارات جديدة ، احب المقررات ذات الطبيعة التطبيقية " كما اوضح الجدول بان ادنى الفقرات كانت رقم (٤ ، ٢ ،٩) وكانت نسبتها على التوالي (٤٢.٢ ، ٥٠.٠ ، ٥٢.٢) والتي نصت على " كثيرا ما انسحب من بعض المقررات عندما ابدا الدراسة بها ، مشكلتي اني لا احب المذاكرة ، اشعر بالملل من حضور المحاضرات " .

ويعزو ذلك ان افراد العينة راضون عن تخصصهم وعن جامعتهم ويفضلون المقررات ذات الطبيعة التطبيقية وهذا يؤكد ان مجتمع الجامعة يتمتع بدافعية مناسبة للمذاكرة ومحب للدراسة الجامعية وهذا شان المجتمع الفلسطيني الذي يضحي من اجل التعليم وخاصة التعليم الجامعي مما جعل افراد عينة الدراسة يتمتعون بمستوى مناسب من التوافق الدراسي .

إجابة الفرض الاول :

نص الفرض الاول على (هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق مع الحياة الجامعية لدي طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزي لمتغير الجنس؟)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.test) تبعاً لمتغير نوع الكلية وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس وذلك كم هو مبين في جدول " ٩ " .

جدول (9) يبن نتائج اختبار " T.test " لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينتي الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها تعزى لمتغير الجنس " ذكور ، اناث "

المجال	النوع	التكرار	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	ذكور	150	55,08	2.63	5.82	0.00
	اناث	160	50.33	3.18		
التوافق الاجتماعي	ذكور	150	70.75	8.10	.54	0.58
	اناث	160	73.00	7.49		
التوافق الدراسي	ذكور	150	67.01	3.46	1.65	0.062
	اناث	160	66.90	3.61		
الدرجة الكلية	ذكور	150	193.20	13.3	2.96	0. 04
	اناث	160	189.46	12.79		

يتبين من الجدول (٩) ، أن قيمة " ت " المحسوبة اكبر من قيمة " ت" الجدولية بمعنى انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق مع الحياة الجامعية بين طلبة جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير النوع في كل من البعد النفسي لصالح الذكور والتوافق العام لصالح الذكور في حين لا توجد فروق بين الجنسين في التوافق الاجتماعي والدراسي وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من " الاطرش ، ٢٠٠٥ " ودراسة " الشكعة ، ٢٠١٢ ، " ودراسة " القدومي وسلامة ، ٢٠١ " في التوافق العام ويعزو ذلك بان الذكور عادة اقدر على مواجهة ضغوط الحياة مما انعكس على درجة التوافق مع الحياة الجامعية ايضا وبدرجة اكبر من الاناث .

اجابة الفرض الثاني والذي ينص على :

"هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لتوافق النفسي والاجتماعي الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة تعزي لمتغير نوع الكلية؟ (علوم انسانية ، علوم تطبيقية)

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.test) تبعاً لمتغير نوع الكلية وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية وذلك كم هو مبين في جدول " ١٠ " .

جدول (١٠) يبن نتائج اختبار " T.test " لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينتي الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها تعزى لنوع الكلية علوم انسانية وعلوم تطبيقية

المجال	نوع الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	علوم انسانية	182	53.14	.47561	0.79	0.42
	علوم تطبيقية	138	53.91	.48185		
التوافق الاجتماعي	علوم انسانية	182	72.50	.41196	2.94	0.004
	علوم تطبيقية	138	66.31	.47338		
التوافق الدراسي	علوم انسانية	182	67.07	.41519	0.65	0.51
	علوم تطبيقية	138	66.18	.42510		
الدرجة الكلية	علوم انسانية	182	192.71	8.93	1.99	0.05
	علوم تطبيقية	138	186.39	11.77		

يتبين من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية في كل من البعد الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق مع الحياة الجامعية لصالح الكليات الانسانية واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من الاطرش " ٢٠٠٥ " ويمكن عزو ذلك بان الدراسات الإنسانية ساهمت بزيادة التوافق الاجتماعي لدى الطلبة بشكل عام أكثر مما أسهمت به الدراسات ذات الطبيعة التطبيقية ويمكن ان يعود ذلك الى تأثير المقررات الانسانية اكثر من المقررات التطبيقية ذات الطبيعة الجافة .

إجابة الفرض الثالث والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لتوافق النفسي والاجتماعي الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة تعزي لمتغير المستوى الدراسي " الاول ، الرابع ؟

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (T.test) تبعاً لمتغير نوع الكلية وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية وذلك كم هو مبين في جدول " ١١ " .

جدول (١١) يبن نتائج اختبار " T.test " لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينتي الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها تعزى للمستوى الدراسي " الاول ، الرابع "

المجال	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	الرابع	124	53.66	3.120	0.90	0.36
	الأول	196	52.79	4.600		
التوافق الاجتماعي	الرابع	124	74.00	.4.300	2.93	0.04
	الأول	196	67.42	11.00		
التوافق الدراسي	الرابع	124	67.73	3.55	1.12	0.27
	الأول	196	66.12	6.90		
الدرجة الكلية	الرابع	124	194.61	7.28	1.94	0.05
	الأول	196	187.35	18.31		

يتضح من " جدول " ١١ بانه توجد فروق بين متوسطات درجات بعد التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية لصالح المستوى الرابع واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الجبوري والحمداني ، " ٢٠٠٦ " وهذا يعني انه كلما تقدم الطالب في الدراسة كلما زادت قدرته على التوافق مع الحياة الجامعية ومتطلباتها بشكل أفضل ويمكن تفسير ذلك بان الطالب كلما تقدم في مجتمع الحياة الجامعة كلما اكتسب مهارات وخبرات جديدة تزيد من امكاناته على اشباع حاجاته وحل مشكلاته بطرق اكثر نجاحا وبالتالي اكثر قدرة على التوافق مع المجتمع الجامعي .

إجابة الفرض الرابع ، نص الفرض الرابع على " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية التوافق النفسي والاجتماعي الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة تعزي لمتغير المعدل التراكمي (جيد ، جيدجدا ، ممتاز)؟ "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (one way anova) تبعاً لمتغير نوع الكلية وذلك لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينة الدراسة وفقا لمتغير المعدل التراكمي وذلك كم هو مبين في جدول " 12 " .

جدول (12) يبن نتائج اختبار " T.test " لمعرفة دلالة الفروق بين افراد عينتي الدراسة وفقا لمتغير نوع الكلية المتوسط والقيمة المحوسبة ودلالتها تعزى لمتغير المعدل التراكمي

الأبعاد / مصدر التباين		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف "	الدلالة
النفسي	بين المجموعات	782.658	2	391.329	48.968	.000
	داخل المجموعات	615.342	317	7.991		
	المجموع	1398.000	319			
الاجتماعي	بين المجموعات	1332.416	2	666.208	48.968	.001
	داخل المجموعات	6303.272	317	81.861		
	المجموع	7635.688	319			
الدراسي	بين المجموعات	472.795	2	236.397	7.549	.001
	داخل المجموعات	2411.405	317	31.317		
	المجموع	2884.200	319			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6252.302	2	3126.151	17.466	.000
	داخل المجموعات	13782.085	317	178.988		
	المجموع	20034.388	319			

يوضح الجدول (١٢) مقارنة المتوسطات عن طريق اختبار شافيه يتضح بأنه وجود فروق ذات دلالة إحصائية التوافق مع الحياة الجامعية بأبعاده الثلاثة النفسي والاجتماعي و الدراسي والتوافق الكلي لدى الطلبة تعزي لمتغير المعدل التراكمي، حيث أن قيم "ف " للمحاور على الترتيب (48.96 ، 48.968، 7.549 ، 17.466) وهي جميعاً أكبر من قيمة " ف " الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ولمعرفة اتجاه الفروق تبين ان الفروق لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز وجيد جدا ويمكن ان يعزى ذلك انه كلما زادت قدرات الطالب التحصيلية كلما زادت درجة التوافق مع الحياة الجامعية .

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام " اختبار شافيه " وذلك كما هو مبين في الجدول التالي :

المعدل	العدد	المتوسطات	
جيد	176	47.5882	
جيد جدا	108		54.1818
ممتاز	36		55.5854

يتضح من نتائج الجدول السابق انه توجد فروق بين متوسط درجات المجموعات الثلاث ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختار " شافيه " للمقارنات البعدية حيث تبين ان افراد العينة الحاصلين على معدل اعلى اكثر توافقا من ذوى المعدلات المنخفضة أي انه الفروق كانت لصالح الحاصلين على تقدير ممتاز والحاصلين على تقدير جيد في كل المجالات والتوافق العام اما الفروق بين الحاصلين على تقدير ممتاز والحاصلين على تقدير جيد فلم تصل الفروق الى مستوى الدلالة .
ويمكن تفسير ذلك بان افراد العينة من ذوي التحصيل العالي اكثر قدرة على التوافق مع الحياة الجامعية من اقرانهم ذوي التحصيل المنخفض وهذا ما اشارت اليه الدراسات بان هناك علاقة ايجابية بن التفوق العلمي والتوافق والصحة النفسية

خلاصة النتائج :

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في بعد التوافق النفسي والدرجة الكلية لصالح الذكور ، وعن وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في التوافق العام و عن وجود فروق في درجات التوافق لصالح الحاصلين على معدلات مرتفعة ، كما جاء التوافق الاجتماعي في المرتبة الأولى والتوافق النفسي في المرتبة الثانية والتوافق الدراسي في المرتبة الثالثة كما جاء التوافق العام مع المجتمع الجامعي فوق المتوسط ، وقد أوصى الباحث ببعض التوصيات ذات العلاقة .

نتائج الدراسة :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالتوصيات التالية :

- الاهتمام بطلبة الجامعات كأفراد لهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، وذلك بفهم ومعرفة كافة احتياجاتهم، والتي يمكن أن تؤثر عليهم وعلى مسارهم الدراسي فالنجاح يعتمد على مدى فعالية الطلبة والمرتبطة بحسن توافقهم النفسي والاجتماعي.
- تهيئة الجو النفسي المريح من قبل إدارة الجامعة للطلبة ومراعاة ظروفهم النفسية والاجتماعية والدراسية .
- تطوير مقررات الجامعة لتصبح ذات طبيعة عملية وتطبيقية .

- إجراء دراسة مشابهة تتناول متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية ومقارنة نتائجها بنتائج الدراسة الحالية.
- تفعيل مركز الارشاد في الجامعة لمساعدة الطلبة على اداء ادوارهم الدراسية والاجتماعية بنجاح .
- توفير الانشطة اللاصفية للطلبة بالجامعة لتمكين الطلبة من ممارستها للتخفيف من اعباء الدراسة اليومية وضغوط الحياة المختلفة .

المراجع والمصادر:

(١). نسرين حسونة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية- دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: الجامعة الإسلامية، قسم الصحافة بكلية الآداب، ٢٠١٤م.

(١). نبيل خليل، "دور الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني- دراسة ميدانية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات الإعلامية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٢م.

(1). A. Jamal & S. Bsoul, "The Marginality of Human Rights Discourse in Local Arabic Newspapers", Nazareth: **Media Center for Arab Palestinians in "Israel**", 2012.

(١). تابر الجرادات، "صورة الولايات المتحدة الأميركية كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان: جامعة الشرق الأوسط، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١١م.

(١). خضر شعت، "منظمات حقوق الإنسان في المجتمع الفلسطيني-دراسة تحليلية قطاع غزة نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: جامعة الأزهر، قسم التاريخ والعلوم السياسية بكلية الآداب، ٢٠١١م.

(١). أسامة قرطام، "اتجاهات خطاب الصحافة المصرية تجاه قضايا حقوق الإنسان في عصر العولمة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١١م.

(١). هناء صالح، "دور الإعلام في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ع١وع٢، أكتوبر_ديسمبر ٢٠٠٩م، يناير_مارس ٢٠١٠م، ص٤١١-٤٩٩.

(١). إياد القرا، "دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ٢٠١٠م.

(١). أيمن أبو نقيرة، "الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الجزيرة، كلية علوم الاتصال، قسم الإعلام، ٢٠٠٧م.

(1).Ostini Jennefer Anne: Discourse Of morality: "the news media human rights and foreign policy in twentieth century united states" **PH.D dissertation**, University of Minnesota, 2000.

(1) . James Watson, **Media Communication: An Introduction to Theory and Process**, 2nd ed. (London: Palgrave Macmillan, 2006) .P. 35

(١). ديفلير ملفين وساندرا روكيتش، **نظريات وسائل الاعلام**، ترجمة: كمال عبد الرؤوف (القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م) ص٣٦٥.

(1) . Want Waya, **The public and the national agenda: haw to learn about important issues** (New Jersey: worldwide , 1997) p. 4

(1) . Stephen W. Littlejohn, **Theories of Human Communication**, 10th ed. (California: wave land press inc, 2011) p. 381

(1) . Craig B. Carroll and Mccombs, Agenda sitting effect of business news on the public images and opinion corporation, **Corporate reputation review**, Vol. 6. No. 1, 2003, p. 36

(١). حسن عماد مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط٩ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٠م) ص ٢٨٨.

(١). سمير حسين، **بحوث الإعلام**، ط٢(القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٥م) ص١٣١.

(١). أحمد بدر، **مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي** (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م) ص٤٦.

(١). سمير حسين، **تحليل المضمون**، ط١ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣م) ص١٠٢.

(١). عاطف عدلي العبد عبيد، **تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والمناهج التطبيقية** (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢م) ص٥٠.

(١). شادن نصير، **صورة الشرطة عند الجمهور: الصورة الذهنية والرأي العام**، ط١ (القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م) ص ١٠١.

(١). خضر شعت، **مرجع سابق**، ص٤٨.

(١). نسرين حسونة، **مرجع سابق**، ص٢١٣.

(١). إياد القرا، **مرجع سابق**، ص٢٠٠.

(١). المرجع السابق نفسه، ص٢٠١.

(١). نبيل خليل، **مرجع سابق**، ص١٥٦.

(١). نسرين حسونة، **مرجع سابق**، ص٢٠٣.